

(٦) شرح الرسالة التدميرية - لابن تيمية ضمن الدورة التأصيلية -

المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس قراءتنا لرسالة تدميرية لشيخ الاسلام ابن عباس احمد ابن عبد السلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية -

00:00:01

رحمه الله تعالى ولا زلنا في القاعدة السابعة والأخيرة من القواعد التي ختم بها الرسالة التدميرية فيما يتعلق القضية الاولى وهي قضية تحقيق الأسماء والصفات ونبأ على بركة الله تعالى حيث كنا قد وقفنا على ما ذكره رحمه الله من الطرق العقلية في ثبات الصفات -

00:00:19

وانه سبحانه وتعالى لو لم يوصف بأحدى الصفتين المتقابلتين للزم وصفه بالآخر. وهذه الطريقة صحيحة عاضد لكتاب والسنة والطرق التي تثبت بها الصفات عند اهل السنة والجماعة هي لا سيما صفات المعاني هي نقلية وعقلية -

00:00:42

اما الصفات الخبرية فلا تثبت الا نقلية فقط اما صفات الخبرية فلا تثبت الا نقلية فقط. فنبأ على بركة الله حيث كنا قد وقفنا على قول والمقصود هنا ان من الطرق التي يسلكها الأئمة -

00:01:07

الى اخره والقراءة مع الشيخ مرتضى البطحاني. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. نعم اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى -

00:01:24

ومقصود هنا ان من الطرق التي يسلكها الأئمة ومن اتبعهم من نظار السنة في هذا الباب انه لو لم يكن موصوفاً بأحدى الصفتين المتقابلتين الى بالآخر فلو لم يوصف بالحياة لوصف بالموت. ولو لم يوصف بالقدرة لوصف بالعدل ولو لم يوصفه بالسمع والبصر والكلام -

00:01:38

لوصف بالصمم والخرس والبكير. وطرد ذلك انه لم يوصف بأنه مبادر للعالم لكن فيه فسلب احدى الصفتين المتقابلتين عنه يستلزم ثبوت الباقي. وتلك صفة نقص ينزله عنها الكامل من المخلوقات -

00:01:58

الخالق عن هؤلاء. وقد مر معنا لماذا؟ سلب احدى الصفتين المتقابلتين يستلزم ثبوت الباقي لأن صفتان متقابلتان تقابل الضد فالباقي من وجود احدهما في اي موجود نعم وهذه الطريقة غير قولنا ان هذه صفات كمال يتصرف بها المخلوق فالخالق او لا فان الطريق اثبات صفة الكمال بانفسها -

00:02:18

لطريق اثبات ابينا فيما ينافيها. اذا اثبات صفات الكمال اثبات الصفات بطريق الاولى هذه طريقة ثلاثة اذا عندنا السمع وعندنا اثبات او الداللة العقلية على ان اثبات الظدين او النقيضين اذا لم يثبت احدهما لزم الباقي. وعندنا ايضاً الطريقة الثالثة وهي -

00:02:47

اثبات الصفات بطريق الاولى. نعم وقد اعترض طائفه من النفاوة على هذه الطريقة باعتراض مشهور لبسوا به على الناس حتى صار

كثير منهم كثير من اهل الادلة يظنونا ويضعف الادلة -

00:03:11

ويضعف الادلة به مثل ما فعل من فعل ذلك من النفاوة حتى الامدي وامثاله. مع انه اصل قول القراءة الباطنية وامثاله من الجهمية

فقالوا القول بأنه لو لم يكن متضمناً بهذه الصفات كالسمع والبصر والكلام مع كونه حياً لكان متضمناً بما يقابل -

00:03:29

والتحقيق فيه متوقف على بيان حقيقة المتقابلين وبيان اقسامهما. فنقول اما المتقابلان فما لا سمعني في شيء واحد من جهة واحدة

وهو اما ان لا يصح اجتماعهما في الصدق ولا في الكذب. او يصح او يصح - 00:03:49

او يصح ذلك في احد الطرفين. فالاول هما المتقابلان بالسلب والايجاب وهو تقابل التناقض والتناقض هو اختلاف قضيتي بالسلب والايجاب على وجه لا يجتمعان في الصدق ولا في الكذب لذاتهما كقولنا. زيد حيوان وزيد ليس حيوان - 00:04:09

ومن خاصيته استحالة اجتماع طرفيه في الصدق والكذب. وانه لا واسطة بين الطرفين ولا استحالة لاحد الطرفين على اخر من جهة واحدة ولا يصح اجتماعهما في الصدق ولا في الكذب اذ كون الموجود واجبا بنفسه وممكنا بنفسه لا يجتمعان ولا يرتفعان -

00:04:29

فاما جعلتم هذا التقسيم وهما النقيضان ما لا يجتمعان ولا يرتفعان فهذا لا يجتمعان ولا يرتفعان ليس هما السلب والايجاب فلا يصح حصر النقيضين الذين لا يجتمعان ولا يرتفعان في السلب والايجاب - 00:04:50

وحيئنذا فقد ثبت وصفان شيئا لا يجتمعان ولا يرتفعان وهو خارج عن اقسام الاربعة. وعلى هذا فمن جعل الموت معنى موجود فقد يقولون ان كون الشيء لا يخلو من الحياة والموت هذا هو من هذا الباب. طبعا هذا نوع من انواع السفسطنة نوع من انواع التمويه -

00:05:08

كلام الامدي والا فكل عاقل يدرك ان الشيء اذا لم يكن حيا فلابد ان يكون ميتا ما دام انه موجود نعم العدم هو الذي لا يوصف لا بالحياة ولا بالموت لانه عدا - 00:05:28

نعم وعلى هذا فمن جعل الموت معنى الوجوديا فقد يقول ان كون الشيء لا يخلو من الحياة والموت هو من هذا الباب وكذلك العلم والجهل والصم والبكم ونأخذ البكم احسن الله اليك. لأن في فرق بين البكم والبكم - 00:05:42

البكم اسم للصفة والبكم الصفة وان المقصود به اسم الصفة. جزاكم الله خير والصم والبكم ونحو ذلك. والوجه الثاني ان يقال هذا التقسيم ويتدخل فان العدم والملكة يدخل في السلب والايجاب - 00:06:00

غايتها انه نوع منه والمتظايان يدخلان في المتضادين وانما هو نوع منه. فان قال اعني بالسلب والايجاب ما لا يدخل وفيه العدم والملكة وهو ان يسلب عن الشيء ما ليس بقابل له ولهذا جعل من خواصه انه لا استحالة لاحد طرف - 00:06:18

الى الاخر قيل له عن هذا جواباً احدهما ان غاية هذا ان السلب ينقسم الى نوعين احدهما سلب ما يمكن اتصافه الشيء به وثاني سلب ما لا يمكن اتصافه به. ويعاين الاول اثبات ما يمكن اتصافه ولا يجب. والثانى اثبات ما يجب - 00:06:38

واتصال به فيكون المراد به سلبا سلبا ممتنع واثبات الواجب. كقولنا زيد حيوان فان هذا اثبات واجب زيد ليس بحجر فان هذا سلب ممتنع وعلى هذا التقدير فالإمكانات التي تقبل الوجود والعدم كقولنا المثل - 00:06:58

المثل كقولنا المثل اما موجود واما معدوم يكون من قسم العدم والملكة وليس كذلك فان ذلك القسم يخلو فيه موصوف الواحد عن المتقابلين جميعا ولا يخلو شيء من الممكانات عن الوجود والعدم دائمًا يلبسون عليك بين المتضادين - 00:07:18

متناقضين لما نقول الحياة والموت متقابلان تقابل النقيضين ما نقول الحياة والموت متقابلان تقابل الظدين في فرق بخلاف المثل لو قال قال شيء من المثل موجود واما غير موجود غير صحيح - 00:07:38

ليس هناك تقابل الظدين قد يكون الشيء مثلث وقد يكون مربع قد يكون مستطيل قد يكون دائري قد قد الى اخره. نعم وايضا فانه على هذا التقدير فصفات الرب كلها واجبة له فإذا قيل اما ان يكون حيا او عليما او سمعيا او بصيرا او متكلما او لا - 00:07:57

يكون كذلك مثل قولنا او لا يكون او لا يكون كان مم اه نعم احسن الله اليك. او لا يكون كان مثل قولنا اما ان يكون موجودا واما لا يكون. وهذا متقابل تقابل - 00:08:17

السلبي والايجابي فيكون الآخر مثله وبهذا يحصل المقصود. فان قيل هذا لا يصح حتى يعلم ان كان قبولة هذه الصفات قيل له اهذا انما اشترط فيما امكن ان يثبت له ويذوق كالحيوان فاما الرب تعالى فانه بتقدير ثبوت - 00:08:31

له فهي واجبة ظرورة انه لا يمكن اتصافه بها وبعدمها باتفاق العقلاء فان ذلك يوجب ان يكون حيا وتارة ميتا وتارة اصم وتارة سمعيا وهذا يوجب اتصال بالنقاوص وذلك منتف قطعه. بخلاف من نفاه - 00:08:51

وقال ان نفيها ليس بنقص لظنه انه لا يقبل الاتصال بها فان من قال هذا لا يمكن ان يقول انه مع امكان اتصال بها لا يكونون فيها نقصا فان فساد هذا معلوم بالضرورة - [00:09:11](#)

وقيل له ايضا انت افيفت قابل السلب والايجاب ان اشترطت العلم بامكان الطرفين لم يصح ان تقول واجب الوجود اما موجود واما معدوم والممتنع والممتنع الوجود اما موجود واما معدوم. لأن احد الطرفين هنا معلوم الوجود والآخر معلوم - [00:09:27](#)

وان اشترطت العلم بامكان احدهما صح ان تقول اما ان يكون حيا واما لا يكون واما يكون سميها بصيرا واما الا يكون لأن ان كان ممكنا صح التقسيم وان كان ممتنعا كان الاثبات واجبا وحصل المقصود. فان قيل هذا يفيد ان هذا التأويل - [00:09:47](#)

ليقابلوا السلب والايجاب ونحن نسلم ذلك. كما ذكر في الاعتراض لكن غايتها انه اما سماع واما ليس بسماع واما مصير مما ليس ب بصير والمنازع يختار النفي. فيقال له على هذا التقدير فالثبت واجب والسلوب ممتنع - [00:10:07](#)

اما ان تكون هذه المثبت واجبة. يعني الان لما يقول ليس بسماع او سماع طيب ليس بسميه ايش يساويها صمم صح ولا لا لما يقول بصير ليس ب بصير يساوي ايش ؟ العمى - [00:10:27](#)

لما يقول المتكلم ليس بمتكلم ماذا يساوي البكم اذا هو تلاعب في الالفاظ ولا لا فرق؟ نعم سلام عليكم فيقال له على هذا التقدير فالثبت واجب والسلوب ممتنع فاما ان تكون هذه الصفات واجبة له وايمان تكون ممتنعة عليه والقول - [00:10:46](#)

لا وجه له اذ لا دليل عليه بوجه بل قد يقال نحن نعلم بالاضطرار بطلان الامتناع فانه لا يمكن ان يستدل على امتناع ذلك فيما يستدل به على ابطال اصل الصفات. وقد علم فساد ذلك وحينئذ فيجب القول بوجوب هذه الصفة له. واعلم ان هذا يمكن - [00:11:07](#)

ان يجعل طريقة مستقلة في اثبات صفة الكمال له فانها اما واجبات له واما ممتنعة عليه. والثاني باطل فتعين الاول لأن كونه قابلا لها خاليا عنها يقتضي ان يكون ممكنا وذلك ممتنع في حقه وهذه طريقة معروفة لمن سلكها من النثار. هاي الطريقة - [00:11:27](#)

رابعة تسمى طريق السبر والتقسيم كيف يمكن اثبات الصفات بالطريقة الرابعة؟ قلنا الاولى السمع. الثانية التقابل السلبي والنقيض ثالثة ها لولا الرابعة الصبر والتقسيم كيف الصبر والتقسيم؟ ان تقول هذه الصفة اما واجبة واما ممكنا واما ممتنعة - [00:11:47](#)

فتتطرق الى الصفة هذه من حيث هي هل هي من صفات الوجوب او من صفات الكمامنة الجواز او من صفات الامتناع؟ اي طريقة اخرى سلكها بعض المنتسبين الى السنة في ردهم على المتكلمين وهي صحيحة - [00:12:11](#)

لكنها بحاجة الى دقة نعم الجواب الثاني احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الجواب الثاني يقال فعلى هذا اذا قلنا زيد اما عاقل واما غير عاقل واما عالم واما ليس بعالم - [00:12:29](#)

واما حي واما غير حي واما ناطق واما غير ناطق واما مثال ذلك مما فيه سلب الصفة عن محل محل قابل لها لم يكن هذا داخلا في بقسم تقابل السلب والايجاب. ومعلوم ان هذا خلاف المعلوم بالضرورة وخلاف اتفاق العقلا وخلاف ما ذكروه في المنطق وغيره.

ومعلوم ان - [00:12:44](#)

هذه القضايا تتناقض بالسلب والايجابي والايجابي على وجه يلزم من صدق احدى احدهما كذب الاخر. الكذب الاخر نعم يلزم من صدق احدهما كذب الاخر فلا يستمعان في الصدق والكذب فهذه شروط التناقض موجودة فيها وغاية - [00:13:04](#)

فرقهم ان يقولوا اذا قلنا اما اما بصير واما ليس ب بصير كان ايجابا وسلبا. واما قلنا اما بصير واما اعمى كان ملكرة ملكرة دام وهذا منازعة لفظية والا فالمعنى في الموضعين سواء فعلم ان ذلك نوعا من تقابل السلب والايجاب وهذا - [00:13:24](#)

ابطلو قولهم في حد ذلك التقابل انه لاستحالة لاحد الطرفين الى الاخر فان الاستحالة هنا هنا ممكنتان كامكانتها اذا عبر لفظ الاعمى العمى. نعم. الوجه الثالث الوجه الثالث ان يقال التقسيم الحاصر ان يقال المتقابلان ما يختلفا بالسلب والايجاب واما ان لا يختلف بذلك بل يكونان - [00:13:46](#)

ايجابين او سلبين فالاول هم هو النقيضان والثاني امن يكون خلو المحل عنهم لا اما ان خلو المحل عنهم واما لا يمكن. والاولهما ضدان كالسودان والبياض والثاني هما في معنى النقيضين وان كانوا ثبوتين كالوجوب والامكان - [00:14:11](#)

والحدوث والقدم والقيام بالنفس والقيام بالغير والمبادرات والمحابيات ونحو ذلك. ومعلوم ان الحياة والموت والصمم والبكم والسمع

وليس مما اذا خلا الموصوف عنهما وصف بوصف ثالث بينهما كالحمرة بين السواد والبياض. فعلم - [00:14:31](#)
ان الموصوف لا يخلو عن احدهما فاذا انتفى تعين الاخر يعني هذه قضايا ايضا مهمة ان لابد ان نفرق بينما يتقابل تقابل الظدين وبينما يتقابل تقابل النقيضين ثم اذا كانت القضية كلاهما ثبوتية - [00:14:51](#)

كالوجوب والامكان فالوجوب ثبوتي والامكان ثبوتي والحدث ثبوتي والقدم ثبوتي والقيام بالنفس والقيام بالغير ثبوتي وثبوتي
والمبينة والمحايدة او المبينة والمجانية او المبينة وعدم المبينة. فهذا ايضا ثبوتي وثبوتي فاذا هذه قضايا لا تغير حقائق الامور انما
هي - [00:15:10](#)

اصطلاحات في الالفاظ فالشيء اما ان يكون واجبا واما ان يكون ممكنا واما اذا اردنا ان يكون الحصر تماما اما واجبا واما ممكنا واما
مستحيلا والشيء اما ان يكون حادثا واما ان يكون قدیما. قدیما بمعنى ازليا - [00:15:39](#)

وهذا يتقابل تقابل الظدين لا لا فرق عندنا ولو كان ثبوتين نعم احسن الله اليك قال رحمة الله تعالى الوجه الرابع المحل الذي لا يقبل
الاتصاف بالحياة والعلم والقدرة والكلام ونحوها انقص من المحل الذي يقبل ذلك ويخلو - [00:15:58](#)
ولهذا كان الحجر ونحوه انقص من الحي الاعمى. وحينئذ فاذا كان الباري الباري البارئون. نعم. وحينئذ فاذا كان الباري منزها عنا في
هذه الصفات مع قبوله لها فتنزيهه عن امتناع قبوله لها اولى واحرى. اذ بتقدير - [00:16:16](#)

قبوله لها بفتح القاف كيف يا شيخ؟ بفتح القاف قبولي. قبولي احسن الله. لأن القبول معناها سيء جمع في القبور نعم جراكم الله خير.
اذ بتقدير قبولي نعم اذ بتقدير قبوله لها يمتنع من المتقابلين واتصاف بالنقائص ممتنع فيجب اتصافه بصفة الكمال وبتقدير عدم
قبوله لا يمكن - [00:16:34](#)

اغتصابه الا لا بصفات الكمال ولا بصفات النقص. وهذا اشد امتناعا. فثبتت ان اتصال بذلك ممكنا وانه واجب له وهو المطلوب وهذا في
غاية الحسن. الوجه الخامس ان يقال انت جعلتم تقابل العدم والملكة فيما يمكن اتصاله بثبوت فان - [00:17:02](#)
انيتم بالامكان الامكان الخارجي. وهو يعلم ثبوت ذلك في الخارج كان هذا باطلا من الوجهين احد احدهما. انه يلزمكم ان تكون
الجمادات لا توصف بانها لا حية ولا ميتة ولا ناطقة ولا صامتة وهو قولكم لكن هذا اصطلاح محض - [00:17:22](#)
الا فالعرب يصفون هذه الجمات بالموت والصمت. وقد جاء القرآن بذلك قال الله تعالى والذين يدعون من دونه لا شيئا وهم يخلقون
اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون. فهذا في الاصنام وهي الجمات - [00:17:42](#)

قد وصفت بالموت والعرب تقسم الارض الى الحيوان والموتان. قال اهل اللغة الموتان بالتحريك. بالتحريك خلاف الحيوان. الحيوان
بالتحريك والموتان بالتحريك وهذه من خصائص لغة العرب ان المتقابل دائما على نفس الوزن شرط - [00:18:02](#)
ها هو غرب نفس الوزن ما يختلف واضح؟ في القواعد المضطربة يعني. حيوان موتان نعم احسن الله اليكم والعرب تقسم الارض الى
الحيوان والموتان قال اهل اللغة الموتان بالتحريك خلاف الحيوان يقال اشتري الموتان ولا تشتري الحيوان - [00:18:23](#)
اي اشتري الارضين الارضين والدور ولا تشتري الرقيق والدواب وقالوا ايضا الموات ما لا فيه فان قيل فهذا انما سمي مواتا
باعتبار قبوله للحياة التي هي احياء الارض. قيل وهذا يقتضي ان الحياة اعم - [00:18:43](#)

من حياة الحيوان وان الجماد يوصف بالحياة اذا كان قابلا للزرع والعمارة. والخرس ضد النطق والعرب تقول لمن اخرس اي خاثر لا
صوت له في الاناء وسحابة خرساء ليس لها ليس فيها رعد ولا برق وعلم اخرس - [00:19:03](#)

وعلم اخرس اذا لم يسمع له في الجبل صوت صوت صدا ويقال كتبية خرساء قال ابو عبيد هي التي صمتت من كثرة صمتت نعم
احسن الله اليكم هي التي صمتت من كثرة الدروع ليس لها - [00:19:23](#)

قعقاع قعقاع قعاع. نعم وابلغ من ذلك الصمت والسكوت فانه يوصف به القادر على النطق اذا تركه بخلاف الخرس فانه عجز
عن النطق ومع هذا فالعرب تقول صامت ما له صامت ولا ناطق. فالصامت الذهب والفضة والناطق الابل والغم. والصامت من -
[00:19:43](#)

بني الخاسر والصمود الدروع التي اذا صبت لم يسمع لها صوت. ويقولون دابة عجماء وخرساء ما لا ينطق ولا يمكن من ولا يمكن منه

النطق في العادة. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم العجماء جبا - 00:20:08
جبار جبار يعني هدر نعم بعد ذلك وكذلك في نعم. وكذلك في العمى تقول العرب عمى الموج يعمي عميا اذا رمى القذى السيل
والجمل الهائج وعمي عليه الامر اذا التبس ومنه قوله تعالى فعميت عليه - 00:20:28

الانباء يومئذ. وهذه الامثلة قد يقال في بعضها انه عدم ما يقبل المحل الاتصال به كالصوت لكن فيها ما لا يقبل كموت الاصنام. الثاني
ان الجمادات يمكن اتصافها بذلك فان الله سبحانه قادر ان يخلق في الجمادات - 00:20:55

في حياة كما جعل عصا موسى حية تبلغ تبلغ الحال والعصي. اذا كان في امكان العادات كان ذلك مما قد علم بالتوالر انت ايضا
قائلون به في مواضع كثيرة. اذا كان الجمادات يمكن اتصافها بالحياة وتوازع الحياة ثبت ان جميع الموجودات يمكن اتصال -
00:21:15

وبذلك فيكون الخالق اولى بهذه الامكان. وان عانيتم الامكان الذهني وهو عدم العلم بالامتناع فهذا حاصل في حق الله تعالى فان
انه لا يعلم امتناع اتصاف بالسمع والبصر والكلام. الوجه السادس ان يقال هب انه لابد من العلم بالامكان الخارجي فامكان الوصف
للشيء - 00:21:35

يعلم تارة بوجوده له او بوجود نظيره او بوجوده لما هو الشيء اولى بذلك منه ومعلوم ان الحياة والعلم والقدرة والسمع
والبصر والكلام ثابتات للموجودات المخلوقة وممكنة لها فامكانها للخالق تعالى اولى واحرى - 00:21:55

فانها صفة كمال وهو قابل للاتصال بالصفات اذا كانت ممكنة في حقه فلو لم يتصرف بها لتصف وباظدادها الوجه السابع ان يقال
مجرد سلب هذه الصفات نقص لذاته سواء سميت عاما وصمما وبكما او لم تسمى والعلم بذلك - 00:22:15

فان اذا قدرنا موجودين احدهما يسمع ويبصر ويتكلم والآخر ليس كذلك كان الاول واكمel من الثاني ولهذا عاب الله سبحانه من عبد
ما تنتفي فيه هذه الصفات فقال الله تعالى عن الخليل عن فقال تعالى - 00:22:38

عن إبراهيم الخليل يا ابٍ لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً. وقال ايضا في قصة فاسألهوم ان كانوا ينطقون. وقال
تعالى عنه هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او - 00:22:58

ويضرون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون. قال فرأيتم ما كنتم تعبدون انتم اباءكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. وكذلك
في قصة موسى في العجل الم يروا انه لا يكلهم ولا يهدیهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين - 00:23:18

قال تعالى وضرب الله مثل رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اين ما يوجه ولا يأتي بخير هل يستوي هو من
يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم. فقابل بين الابكم - 00:23:48

الابكم والعاجز وبين الامر بالعدل الذي هو على صراط مستقيم. هذا خلاصة يعني ما يتعلق بتحقيق بالاسماء والصفات فان القاعدة
السابعة عظيمة وهي الناس اسماء الله ان صفات الله تبارك وتعالى تثبت - 00:24:08

بدلاله السمع عند اهل السنة والجماعة لكن هذا لا يعني انها عريمة عن دلالة العقل فان العقل يدل على هذه الصفات بالطرق الثلاث التي
ذكرناها. تقابل النقيضين وطريق الاولى والصبر والتقسيم - 00:24:27

وعلى كل حال فمن تأمل كلام المتكلمين علم انهم في الاصل ما تكلموا بمثل هذا الكلام الا بسبب لسبعين اثنين الاول لجهلهم العلم
بالكتاب والسنة وتقديسهم للمنطق اليوناني وقواعدهم التي قعدها لهم شيوخهم وائمه - 00:24:49

والسبب الثاني ان الذين وضعوا هذه الامور هم زنادق ارادوا هدم الدين ارادوا اه عمامة الناس عن معرفة رب العالمين فاتوا بمثل هذه
السفسطات تخيل ان ربكم لا يسمع ولا يبصر - 00:25:16

ولا يتكلم ولا يحيي ولا يحيي ولا يحيي ولا يفصل ولا ولا طيب من اللي يسو هذ الشغال؟ من نسأل الله عز وجل ان يثبتنا
واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:25:35

ننتقل الى القضية الثانية التي تكلم عنها شيخ الاسلام في هذه الرسالة وهي قضية ما يتعلق الشرعي والقدر نعم احسن الله اليكم قال
رحمه الله تعالى فصل وما الاصل الثاني وهو التوحيد في العبادات المتضمن للإيمان بالشرع والقدر جميua - 00:25:51

ان فنقول انه لابد من الايمان بخلق الله وامرها. فيجب الايمان بأنه خالق كل شيء وربه ومليكه. وانه على كل شيء وانه ما شاء كان وما لم يشاً لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله. وقد وقد علم ما سيكون قبل ان يكون وقدر المقادير وكتب - 00:26:10

شاء كما شاء قال الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قدر مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض في بخمسين الف سنة - 00:26:30 وكان عرشه على الماء ويجب الايمان بأن الله تعالى امر بعبادته وحده لا شريك له كما خلق الانس والجنم لعبادته وبذلك ارسل رسنه وانزل كتبه وعبادته تتضمن كمال الذل له والحب له وذلك يتضمن كمال طاعته ومن يطع الرسول فقد اطاع الله. وقد - 00:26:51 قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالتنا اجعلنا من دون الرحمن - 00:27:11

الهتي يعبدون. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح انه لا الله الاانا فاعبدون. وقال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى. انقيموا الدين ولا - 00:27:31 اتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه. وقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من طيبات واعملوا صالحا انى بما تعملون عليم. وان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاتقون. فامر الرسل باقامة الدين ولا يتفرقوا فيه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان - 00:28:01

معاشر الانبياء ديننا واحد الانبياء اخوة لعلات وانه للناس بابن مريم لنا وان اولى الناس بابن مريم لنا انه ليس بيئي وبينهنبي وهذا ان هو دين الاسلام الذي لا يقبل الله دينا غيره لا من الاولين ولا من الاخرين. فان جميع الانبياء على دين الاسلام قال الله قال - 00:28:31

قالوا عن نوح واتلوا عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكريني بآيات الله الى قوله تعالى وامرت ان اكون من المسلمين. وقال عن ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الى قوله - 00:28:57 الا وانت مسلمون. وقال عن موسى يا قوم ان كنتم امنتكم بالله توكلوا ان كنتم مسلمين. وقال في خبر المسيح اذا اوحيت الى الحواريين انا امنوا بي وبرسولي - 00:29:17

قالوا امنا وشهدنا باننا مسلمون. وقال في فيما تقدم من الانبياء يحكم بها النبيون الذين اسلموا وقال عن بلقيس ان اتها قالت ربى اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب - 00:29:37

فالاسلام يتضمن الاستسلام لله وحده فمن استسلم له ولغيره كان مشركا ومن لم يستسلم له كان مستكبرا مستكبرا عن عبادته والمشرك به والمستكبر عن عبادته كافر. والاستسلام له وحده يتضمن عبادته وحده وطاعته وحده - 00:29:57

فهذا دين الاسلام الذي لا يقبل الله غيره وذلك انما يكون باي يطاع في كل وقت بفعل ما امر به في ذلك الوقت اذا مر في اولي الامر بالاستقبال للصخرة ثم مرة ثانية باستقبال الكعبة. كان كل من الفعلين حين امر به داخلا في دين الاسلام. فالدين هو - 00:30:17 طاعة والعبادة له في الفعلين وانما تنوع بعض صور الفعل وهي وجه المصلي كذلك الرسل دينهم واحد. وان تنوعت الشريعة والمنهج والوجهات والمنسك فان ذلك لا يمنع ان يكون الدين واحدا كما لم يمنع ذلك في شريعة الرسول الواحد. والله تعالى جعل من دين - 00:30:37

ان اولهم مبشر باخرهم ويؤمن به واخرهم يصدق باولهم ويؤمن به. قال الله تعالى اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنون - 00:30:57

ولتنصرنه. قال اقررتكم وأخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فأشهدوا وانا معكم من جاهدين. قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لان بعث محمد صلى الله عليه وسلم وهو حي لا يؤمنه النبي - 00:31:17 به ولا ينصرنه وامرها ان يأخذ الميثاق على امته لان بعث محمد وهم احياء لا يؤمنون به ولا ينصرنه وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب مثل ما اخذ علينا الميثاق انه لو نزل عيسى ابن مريم نتبعه - 00:31:37

صح ولا لا فكذلك قد يقول قائل طيب الصحابة ما كانوا يدركون ان يعلمون انهم ما يدركون زمن عيسى لكن اخذ عليهم هذا الوعد وهذا العهد نعم سلام عليكم وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما -

00:31:55

انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وجعل الايمان قوله شرعة ومنهاج يعني دين الانبياء واحد توحيد الايمان بالرسل قضايا الايمان اركان الايمان السست - 00:32:19

اركان الايمان الاسلام الخمس اصول الاخلاق اصول المعاملات ما يتغير الزنا محظوظ في جميع الاديان ما يتغير. ما الذي تغير اذا يتغير بعض المعاملات بعض صور العبادات نعم السلام عليكم. قال رحمة الله تعالى وجعل الايمان بهم متلازمـا وکفر من قال انه امن ببعضهم ببعض وكفر وبعـض. قال الله تعالى - 00:32:39

ان الذين يكفرون بالله ورسـله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسـله ويقولون نؤمن ببعضه ونکفر ببعضـهم ويريدون ان يتـخذـوا بين ذلك سبيلا. اولئـك هـم الكافـرون حـقا وـقال تـعالـى اـفتـؤـمـنـون بـبعـضـ الـكتـابـ وـتـكـفـرـون بـبعـضـ فـماـ جـزـاءـ مـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ مـنـکـمـ الاـ خـذـيـ فـيـ الـحـيـاةـ 00:33:08 -

دنيا وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ يـرـدـونـ الـىـ اـشـدـ الـعـذـابـ. وـمـاـ اللـهـ بـغـافـلـ عـمـاـ تـعـمـلـونـ. وـقـدـ قـالـ لـنـاـ قـوـلـواـ وـاـمـنـاـ بـالـلـهـ وـمـاـ اـنـزـلـ الـىـ اـبـرـاهـيمـ وـاسـمـاعـيلـ وـاسـحـاقـ وـيـعـقـوبـ وـمـاـ اوـتـيـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ وـمـاـ اوـتـيـ النـبـيـوـنـ مـنـ رـبـهـمـ لـاـ نـفـرـقـ بـيـنـ اـحـدـ مـنـهـ وـنـحـنـ لـهـ مـسـلـمـوـنـ. فـاـنـ

00:33:35

امـنـواـ بـمـثـلـ مـاـ اـمـنـتـ بـهـ فـقـدـ اـهـتـدـوـاـ. وـانـ تـوـلـواـ فـانـمـاـ هـمـ فـيـ شـقـاقـ فـسـيـكـفـيـکـهـمـ اللـهـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـعـلـيمـ. فـاـمـرـنـاـ انـ نـقـولـ اـمـنـاـ بـهـذـاـ كـلـهـ. وـنـحـنـ لـهـ مـسـلـمـوـنـ. فـمـنـ بـلـغـتـهـ رـسـالـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـلـمـ يـقـرـ بـمـاـ جـاءـ بـهـ لـمـ يـكـنـ مـسـلـمـاـ وـلـاـ مـؤـمـنـاـ 00:34:05

بـلـ يـكـوـنـ كـافـرـاـ وـانـ زـعـمـ اـنـ مـسـلـمـ وـمـسـلـمـ مـؤـمـنـ. كـمـ ذـكـرـوـاـ اـنـ لـمـ اـنـزـلـ اللـهـ تـعالـىـ اـلـاسـلـامـ دـيـنـاـ فـلـنـ يـقـبـلـ مـنـهـ. قـالـتـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـنـحـنـ مـسـلـمـوـنـ. فـاـنـزـلـ اللـهـ تـعالـىـ وـلـلـهـ عـلـىـ 00:34:33

حجـ الـبـيـتـ مـنـ اـسـتـطـاعـ اـلـيـهـ سـبـيـلاـ. فـقـالـوـاـ لـاـ نـحـجـ. فـقـالـ تـعالـىـ وـمـنـ کـفـرـ فـانـ اللـهـ غـنـيـ عـنـ الـعـالـمـيـنـ فـاـنـ الـاـسـتـسـلـامـ لـلـهـ لـاـ يـتـمـ لـاـ بـالـقـرـارـ بـمـاـ لـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ مـنـ حـجـ الـبـيـتـ کـمـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ 00:34:53

عـلـيـهـ وـسـلـمـ. بـنـيـ الـاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـاـنـ مـحـمـداـ رـسـوـلـ اللـهـ وـاـقـامـ الـصـلـاـةـ وـاـيـتـاءـ الـزـكـاـةـ وـصـومـ رـمـضـانـ حـجـ الـبـيـتـ وـلـهـذـاـ لـمـ وـقـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـرـفـةـ فـاـنـزـلـ اللـهـ الـيـوـمـ اـكـمـلـتـ لـكـمـ دـيـنـکـمـ وـاتـمـمـتـ عـلـیـکـمـ نـعـمـتـیـ وـرـضـیـتـ لـکـمـ 00:35:13

وـالـاسـلـامـ دـيـنـاـ وـقـدـ تـنـازـعـ النـاسـ فـيـمـ تـقـدـمـ مـنـ اـمـةـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ هـلـ هـمـ مـسـلـمـوـنـ اـمـ لـاـ وـهـوـ نـزـاعـ لـفـظـيـ فـاـنـ الـاسـلـامـ خـاصـ الـذـيـ بـعـثـ اللـهـ بـهـ مـحـمـداـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـتـضـمـنـ. الـمـتـضـمـنـ لـشـرـیـعـةـ الـقـرـآنـ لـیـسـ عـلـیـهـ 00:35:33

اـلـاـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـاسـلـامـ الـيـوـمـ عـنـ الـاطـلـاقـ يـتـنـاـوـلـ هـذـاـ. وـمـاـ الـاسـلـامـ الـعـامـ الـمـتـنـاـوـلـ لـكـلـ شـرـیـعـةـ بـعـثـ اللـهـ بـهـ نـبـیـاـ فـاـنـهـ يـتـنـاـوـلـ اـسـلـامـ کـلـ اـمـةـ مـتـبـعـةـ لـبـیـیـ مـنـ الـاـنـبـیـاءـ. لـکـنـ لـاـبـدـ مـنـ التـنـبـهـ اـنـ اـمـةـ مـوـسـىـ وـاـمـةـ 00:35:53

عـيـسـىـ اـمـةـ نـوـحـ وـاـمـةـ اـبـرـاهـيمـ کـلـهـ مـسـلـمـوـنـ. طـيـبـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ فـكـيـفـ اـتـتـ الـيـهـودـيـةـ وـالـنـصـارـىـةـ اـتـتـ الـيـهـودـيـةـ وـالـنـصـارـىـةـ کـمـ اـتـتـ الدـرـزـيـةـ الـعـلـوـيـةـ هـاـ مـنـنـ جـاوـ؟ـ مـاـ هـمـ يـنـتـسـبـونـ لـلـاسـلـامـ؟ـ 00:36:13

الـبـهـرـةـ مـثـلـ طـيـبـ غـيـرـهـ بـعـدـ الـبـهـائـيـةـ مـثـلـ الـبـاـبـيـةـ مـثـلـ حـتـىـ الـقـاضـيـانـيـةـ يـزـعـمـونـ اـنـهـ مـسـلـمـوـنـ مـنـ هـنـاـ جـاءـوـاـ لـکـنـهـمـ خـرـجـوـاـ عـنـ الـاسـلـامـ الـذـيـ کـانـ عـلـیـهـ مـوـسـىـ وـعـيـسـىـ کـمـ خـرـجـ هـؤـلـاءـ عـنـ الـاسـلـامـ الـذـيـ کـانـ عـلـیـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:36:31

سـلـمـ. نـعـمـ سـلـامـ عـلـیـکـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعالـىـ وـوـأـسـ الـاسـلـامـ مـطـلـقاـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـبـهـ بـعـثـ اللـهـ جـمـيعـ الرـسـلـ کـمـ قـالـ تـعالـىـ وـلـقـدـ بـعـثـنـاـ فـیـ کـلـ اـمـةـ 00:36:53

اـنـ اـعـبـدـوـ اللـهـ وـاجـتـبـوـاـ الطـاغـوتـ وـقـالـ تـعالـىـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ مـنـ رـسـوـلـ اللـاـ نـحـيـيـ الـيـهـ اـنـهـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـاـ فـاعـبـدـ وـقـالـ عـنـ الـخـلـيلـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ لـاـبـیـهـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيمـ لـاـبـیـهـ وـقـوـمـهـ اـنـیـ بـرـاءـ 00:37:06

مـاـ تـعـبـدـوـنـ الـاـذـيـ فـطـرـنـيـ فـاـنـهـ سـيـهـدـيـنـ. وـجـعـلـهـاـ کـلـمـةـ باـقـیـةـ فـیـ عـقـبـهـ لـعـلـهـمـ يـرـجـعـوـنـ. وـقـالـتـ تـعالـىـ عـنـهـ اـفـرـأـیـتـ مـاـ کـنـتـمـ تـعـبـدـوـنـ اـنـتـمـ

واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا -

00:37:26

ومنكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده وقال تعالى وسل من ارسلنا من قبلك من رسالنا جعلنا من دون الرحمن الهتين يعبدون وذكر عن رسنه -

نوح وہود صالح وغيرهم انهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقال عن اهل الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم مثقا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه لها لقد -

قد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اخذوا من دونه الله لولا يأتون عليهم سلطانهم بين فمن اظلم من افترى على الله كذبا وقد قال سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ذكر ذلك في في موضعين من -

كتابه وقد بين في كتابه الشرك بالملائكة والشرك بالانبياء والشرك بالکواكب والشرك بالاصنام واصل الشرك الشرك بالشيطان. فقال عن النصارى واتخذوا اخبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امرروا الا يعبدوا الله واحد -

ايه ده ؟ لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. وقال تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن مريم النذر حتى قلت للناس اتخاذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق -

ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم. وقال تعالى ما كان لبشر ان يؤتنيه الله -

00:39:40

تابعوا الحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لمن دون الله. ولكن كونوا ربانيين بما كنتم يعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم الكفر بعد اذ انتم مسلمون. فيبين ان اتخاذ الملائكة والنبيين اربابا كفر. ومعلوم ان احدا من الخلق لم يزعم ان احدا من -

00:40:00

الانبياء والاحبار والرهبان ومريم شاركوا الله في خلق السماوات والارض بل ولا زعم احد من الناس ان العالم له صانعان متكافئان في الصفة والافعال بل ولا اثبت احد منبني ادم لها مساوايا لله في جميع الصفات بل عامة المشركين بالله مقررون بأنه ليس له شريك مثله -

00:40:30

بل عامتهم مقررون ان الشريك مملوك له سواء كان ملكا اونبيا او كوكبا او صنما كما كانت مشرك العرب قولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكها هو لك تملكه وما ملك. فاهل رسول الله له رسول -

00:40:50

احسن الله اليكم. فهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد؟ فقال لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وقد ذكر ارباب المقالات ما جمعوا من مقالات الاولين والآخرين في الملل والنحل والاراء والديانات فلم ينقلوا عن احد اثبات -

00:41:10

مشارك له في خلقه في خلق جميع السماوات والا مماثل له في جميع الصفات بخلق جميع المخلوقات ولا مماثل له في جميع الصفات بل من اعظم ما نقلوا في ذلك قول الثانوية الذين يقولون بالاصلين النور والظلمة وان -

00:41:30

نور خلق الخير والظلمات خلقت الشر. ثم ذكروا لهم في الظلمة قولين احدهما انها محدثات فن تكون من جملة المخلوقات والثاني انها قديمة لكونها لم تفعل الا الشر وكانت ناقصة في ذاتها وصفاتها ومفعولاتها عن النور. وقد اخبر الله سبحانه وعن -

00:41:47

من اقراراهم بان الله خالق مخلوقات ما بينه في كتابه فقال تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولا فرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات -

00:42:07

قل حسبي الله عليه يتوكل متوكلون وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجيب -

00:42:27

ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرن الى قوله ما اتخذ الله من ولدي وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض -

00:42:53

الله عما يصفون. وقال تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون. بهذا يعلم ان الرسول اعظم ما به ارسلوا توحيد العبادة وان

اعظم شرك وقع في الوجود هو الشرك في العبادة - 00:43:13

واما الشرك في الربوبية فهذا وقع لا نقول لا لم يقع لكن وقوعه نادر والاصل ان البشر مفطرون حتى المشركون حتى اللي يعبدون

بودا يقولون انك خانق فوق بوده نعم - 00:43:33

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وبهذا وغیره يعرف ما وقع من الغلط في مسمى التوحيد فان امة المتكلمين الذين يقررون بالتوحيد في كتب الكلام النظر غاية من يجعل التوحيد ثلاثة انواع فيقولون هو واحد في ذاته لا قسم له وواحد في صفاتة لا شبه له

وواحد في افعاله لا شريك له - 00:43:51

واشهر الانواع الثلاثة عندهم هو الثالث وهو توحيد الافعال وهو تباين ان خالق العالم واحد وهم يحتاجون على ذلك فيما يذكرونه من دلالة التمانع وغيرها ويظلون ان هذا هو التوحيد المطلوب. وان هذا هو معنى قولنا لا الله الا الله حتى قد - 00:44:14

معنى الالهية هو القد هو القدرة على الاختراع. يعني بالله عليكم اذا هم اخطأوا في معرفة الله في قواعدهم في اقوالهم الا يخطئون في توحيد العباد قطعا سيخطئه. شيء طبيعي - 00:44:34

اخطاوا في اعظم ما به ارسل الله الرسل لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء فسيخطئون في وما خلقت الجن والانسان الا ليعدمون ماذا سيفسرون ليعدمون - 00:44:51

لتعلموا ان المختار واحد ايش هذا هذا الذي لا يجري الله خلق الخلق هذا الذي لا يجري الله ارسل الرسل عجبت والله نعم قال رحمة الله تعالى ومعلوم ان المشركين من العرب الذين بعث اليهم محمد صلى الله عليه وسلم لم يكونوا يخالفونه في هذا بل كانوا يقررون بان الله خالق كل شيء حتى - 00:45:06

انهم كانوا يقررون بالقدر ايضا وهم مع هذا مشركون. وقد تبين ان ليس في العالم من ينماز في العالم، في العالم في العالم. احسن الله اليك. وقد تبين ليس في العالم من ينماز في اصل هذا الشرك ولكن غاية ما يقال ان من الناس من جعل بعض الموجودات خلقا لغير الله تعالى كالقدرة وغيرهم لكن - 00:45:31

هؤلاء يقررون بان الله خالق العباد وخالق قدرتهم وان قالوا انهم خلقوا افعالهم. وكذلك اهل الفلسفة والطبع والنجوم الذين يجعلون بعض المخلوقات مبدعة لبعض الامور هم مع الاقرار بالصانع يجعلون هذه الفاعلات مصنوعة مخلوقة لا يقولون انها غنية - 00:45:51

عن الخالق مشاركة له في الخلق. فاما من انكر الصانع فذلك جاحد معطل للصانع كالقول الذي اظهره فرعون والكلام الان مع المشركين المقربين بوجوده. فاذا هذا التوحيد الذي قرروه لا ينمازون فيه هؤلاء المشركون بل يقررون به مع انهم مشركون. كما ثبت - 00:46:11

الكتاب والسنة والاجماع وكما علم بالاضطرار من دين الاسلام. هنا التنبيه المشركون كانوا مشركون قبل مبعث النبي عليه الصلة لا يلبس عليك يقول لك بعض الناس هم كفار لانهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم لا هم كفار قبل مجئهم - 00:46:31

محمد صلى الله عليه وسلم. هم مشركون قبل مجيء محمد صلى الله عليه وسلم. ما وجه شركهم العبادة ما في وجه اخر لا يقولون هناك خالق غير الله. نعم السلام عليكم. قال رحمة الله تعالى وكذلك نوع الثاني وهو قولهم لا شبيه له في صفاتة فانه ليس في الامر

من اثبت قدیما مماثلا له في ذاته سواء قال - 00:46:48

شاركه او قال انه لا فعل له بل من شبيهه شبيه بها. بل من شبيهه به شيئا من مخلوقاته انما يشبه في بعض وقد علم بالعقل امتناع ان يكون له مثل في المخلوقات يشاركه فيما يجب ويجوز ويمنع عليه فان ذلك يستلزم الجمع بين نقبيضين كما تقدم - 00:47:13

وعلم ايضا بالعقل ان كل موجودين قائمين بانفسهما فلا بد بينهما من قدر مشترك. كاتفاقهما في مسمى الوجود والقيام بالنفس والذات ونحو ذلك وان نفي ذلك يقتضي تعطيل المحسن وانه لا بد من اثبات خصائص الربوبية وقد تقدم الكلام على ذلك. ثمان الجهة من المعترضة وغير - 00:47:33

المعزلة الاشاعرة لا يعرفون في التوحيد الا توحيد واحد في ذاته لا قسم له واحد في صفاتة لا شبيه له واحد في افعاله ولذلك اذا

نظرت الى عباداتهم تجدها شركة - 00:47:53

تجدها بدعاية ما عرفوا توحيد العبادة التي من اجلها ارسل الله الرسل وانزل الكتب فظلا هذولا اقرب الناس الى اهل السنة فضلا عن المعتزلة فضلا عن الجهمية وغيرهم نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ثم ان الجهمية من المعتزلة وغير مدرجون في الصفات في مسمى التوحيد. فصار من قال ان الله علما او قدرة او - 00:48:09

وانه يرى وان القرآن كلام الله غير مخلوق يقول انه مشبه ليس بموحد. وزاد عليهم غلة الفلسفه والقرامطة فنفوا اسماءه وقالوا من قال ان الله علیم قدیر عزیز حکیم فهو مشبه ليس بموحد. وزاد غلة الغلة وقالوا لا یوصف بالنفي ولا الاثبات - 00:48:36
لان في كل منها تشبيها له اذا سمعت كلمة التوحيد عند المعتزلة لا تفرح ما يقصد بالتوكيد توحيد العباد ايش يقصد بالتوكيد؟
يقصد بالتوكيد اثبات ذات بلا صفات هذا التوكيد عنده - 00:48:56

نـسأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ نـعـمـ فـاـنـهـمـ شـبـهـوـاـ بـالـمـمـتـنـعـاتـ وـالـمـعـدـومـاتـ - 00:49:13
فيما هو شر مما فروا منه فانهم شبهوا بالممتنعات والمعدومات

والجمادات فرارا من تشويه بزعمهم له بالاحياء ومعلوما ان هذه الصفات ثابتة لله لا تثبت له على ما تثبت
المخلوق اصلا. وهو سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفة ولا في افعاله. ولا فرق ولا فرق بين اثبات - 00:49:26
واثبات الصفات فإذا لم يكن في اثبات الذات اثبات مماثلة الذوات لم يكن في اثبات الصفة اثبات مماثلة له في ذلك. فصار هؤلاء
المعطلة يجعلون هذا توحيدا ويجعلون مقابلة ذلك التشبيه. ويسم وياسمون نفوسهم الموحدين - 00:49:46

ولذلك حتى الشيعة هم معتزلة في باب الاسماء والصفات قد يذكر كلمة التوكيد يسمى مسجده بمسجد التوكيد مدرسة
التوكيد الحملة حملة التوكيد مثلا وش يقصدون بهذا يقصدون هذا الذي يقصد المعتزل - 00:50:06
نـفـيـ الصـفـاتـ عـنـ اللـهـ نـعـمـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ.ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـكـذـلـكـ النـوـعـ الثـالـثـ وـهـ قـوـلـهـمـ هـوـ وـاـحـدـ لـاـ قـسـيمـ لـهـ فـيـ ذـاـتـهـ وـلـاـ جـزـءـ لـهـ
اولـيـ بـعـضـ لـهـ لـفـظـ مجـمـلـ.ـ فـاـنـ اللـهـ - 00:50:26

سبحان واحد صمد لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد فيمتنع عليه ان يتفرق ويتجزأ ويكون قد ركب من اجزاء لكنهم يدرجون في
هذا اللفظ في علوه على عرشه ومبادرته لخلقه وامتيازه عنهم ونحو ذلك من المعاني المستلزمة لنفي وتعطيل ويجعلون ذلك هو
ويجعلون ذلك من التوكيد - 00:50:39

فقد تبين ان ما يسمونه يعني ماذا يقصدون لما يقولون واحد لا قسيم له في ذاته هذا يقصدون نفي الوجه ونفي اليدين ونفي العين
انتبه لا يتلبس عليك الامر هذا مقصوده مقصودهم لما يقول واحد لا قسيم له في ذاته يقصدون لا تقل له عين لا تقل له وجه لا تقل له
يد - 00:50:59

فـاـنـ هـذـاـ يـعـنـيـ تـقـسـيمـ الذـاـتـ عـنـهـمـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ نـعـمـ.ـ فـقـدـ تـبـيـنـ اـنـ مـاـ يـسـمـونـهـ تـوـحـيدـاـ فـيـهـ مـاـ هـوـ حـقـ وـفـيـهـ مـاـ هـوـ باـطـلـ وـلـوـ كـانـ جـمـيعـهـ
حقـاـ فـاـنـ المـشـرـكـيـنـ اـذـاـ قـرـوـاـ بـذـلـكـ كـلـهـ لـمـ يـخـرـجـوـاـ مـنـ - 00:51:24

الـذـيـ وـصـفـهـمـ فـيـ الـقـرـآنـ وـقـاتـلـهـمـ عـلـيـهـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـ لـاـبـدـ اـنـ يـعـتـرـفـوـاـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـلـيـسـ المـرـادـ بـالـاـيـلـاءـ هـوـ القـادـرـ
عـلـىـ الـاقـتـرـاعـ كـمـاـ اـنـهـ مـنـ ظـنـهـ مـنـ اـئـمـةـ الـمـتـكـلـمـيـنـ حـيـثـ ظـنـ اـنـ الـالـهـيـةـ هـيـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـاخـتـرـاعـ حتـىـ - 00:51:38

صارـعـنـهـمـ اللـهـ اـلـلـهـ يـسـاوـيـ المـخـترـعـ الـالـهـيـةـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ الـاخـتـلـاطـ هـذـاـ هـذـاـ مـعـنـىـ اـلـلـهـ عـنـهـمـ.ـ وـهـذـاـ لـاـ يـوـجـدـ لـاـ فـيـ لـغـةـ الـعـرـبـ وـلـاـ فـيـ
لغـةـ العـجـبـ.ـ اـنـ اللـهـ مـعـنـاهـ المـقـتـدـرـ عـلـىـ الـاخـتـرـاعـ - 00:51:58

هـذـاـ مـنـ رـؤـوسـهـمـ جـابـوـهـ وـلـاـ يـوـجـدـ فـيـ لـغـةـ نـعـمـ.ـ حـيـثـ ظـنـ اـنـ الـالـهـيـةـ هـيـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ الـاخـتـرـاعـ وـاـنـ مـنـ اـقـرـبـانـ اللـهـ هـوـ القـادـرـ عـلـىـ
الـاخـتـرـاعـ دـوـنـ غـيرـهـ فـقـدـ شـهـدـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ هـوـ - 00:52:16

فـاـنـ المـشـرـكـيـنـ كـانـوـاـ يـقـرـوـنـ بـهـذـاـ وـهـمـ مـشـرـكـوـنـ كـمـاـ تـقـدـمـ بـيـانـهـ.ـ بـلـ اللـهـ حـقـ هـوـ الـذـيـ يـسـتـحـقـ اـنـ يـعـبدـ فـهـوـ الـهـ بـمـعـنـىـ مـأـلوـهـ لـهـ
بـمـعـنـىـ الـهـ.ـ بـمـعـنـىـ الـهـ.ـ اـيـ مـخـترـعـ.ـ نـعـمـ.ـ جـزاـكـ اللـهـ خـيـرـ - 00:52:29

لا الله بمعنى الله والتوحيد ان يعبد الله وحده لا يعبد الله السلام عليكم. والتوحيد ان يعبد الله وحده لا شريك له والاشرك ان يجعل مع الله لها اخر. واذا تبين ان غاية ما يقر - [00:52:45](#)

ويقرره هؤلاء النظار اهل الائمة للقدر المنتسبون الى السنة انما هو توحيد الربوبية. وان الله رب كل شيء ومع هذا فالملتحقون كانوا مقربين بذلك مع انهم مشركون. فكذلك طائف من اهل التصوف المنتسبين الى المعرفة والتحقيق وتوحيد - [00:53:01](#) اية ما عنده من التوحيد هو شهود هذا التوحيد وهو ان يشهد ان الله رب كل شيء وملكه وخالقه لا سيما اذا غاب العارف بوجوده بموجوده يعني بوجوده مشهود عن شهوده وبمعروفة عن معرفته ودخل في فناء توحيد الربوبية بحيث ينفي من ينفي احسن الله اليكم - [00:53:21](#)

بحيث ينفي من لم يكن. ويبيّن من لم يزد ينفي؟ نعم نعم يعني يقصدون فناء ماذا يقصدون بفناء توحيد الربوبية يقصدون بكلمة فناء في توحيد الربوبية الا يرى الا فعلا للرب. وهذا حق - [00:53:45](#) لكن هل هذا هو التوحيد؟ لا ليس هذا هو التوحيد كون الانسان يصل الى مرتبة انه لا يرى الا فعل الرب. وان كل الاشياء الاخرى هي اسباب هذا حق. لكن ليس هذا هو توحيد الربوبية - [00:54:03](#)

هذا غاية ما يدندن حوله الصوفية. نعم نعم فهذا فهذا عندهم هو الغاية التي لا غاية وراءها ومعلوم ان هذا هو تحقيق ما اقر به المشركون من التوحيد ولا يصير الرجل بمجرد هذا التوحيد مسلما فظلا عن ان يكون ولها او من سادات الاوليات - [00:54:17](#) جزاك الله خير ما لقيته للحين؟ ايه وطائفة من اهل التصوف والمعرفة يقررون هذا التوحيد مع اثبات الصفات في توحيد ربوبية مع اثبات الخالق. للعالم المباين مخلوقاته واخرون يضمون هذا الى نفي الصفات فيدخلون في التعطيل مع هذا. وهذا شر من حال كثير من المشركين وكان - [00:54:43](#)

جهم ينفي الصفات ويقول بالجبر فاذا فهذا تحقيق قول جهم لكنه اذا اثبت الامر والنهي والثواب والعذاب فارق المشركين من هذا الوجه لكن جهما ومن اتبعه يقول بالارجاء فضعف الامر والنهي والثواب والعذاب عنده. الجهم جمع الجيمات كلها - [00:55:10](#) ها جمع التجهم في الصفات وجمع الجبر في باب القدر وجمع جيم الارجاء في باب الايمان وقال الاعمال ليس من مسمى الايمان اذن يا عبد التواب اذا قلنا الجهم جمع بين الجيمات كلها - [00:55:28](#)

جيم ايش الجهم في اسباب الصفات والجبر في باب القدر والارجاء في باب الايمان والخروج في باب السمع والطاعة اربع جيمات عنده لا تننسون هذه والنجارية والظرارية من من فرق المعتزلة اية - [00:55:50](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى والنجارية والضرارية وغيরهم يقربون من جهم يقربون من جهم في مسائل القدر والايمان مع مقاربتهم ايضا له في نفي الصفات. والكل ابية والاشعرية خير من هؤلاء في باب الصفات فان - [00:56:08](#) هم يثبتون لله الصفات العقلية واماتهم يثبتون الصفات الخبرية ايضا كما قد فصلت فصلت فصلت فصلت فصلت نعم جزاك الله خير ايضا كما قد فصلت اقوالهم في غير هذا الموضوع. واما في باب القدر ومسائل الاسماء والاحكام فاقواله متقاربة. والكلامية - [00:56:25](#)

ننتبه الى كلمة مسائل الاسماء والاحكام متقاربة كيف يعني لان هؤلاء الفرق كلهم اجتمعوا في باب الاسماء والصفات في مسأليتين. في الخروج الحكم مسألة الارجاء فصارها مسائل الاسماء والاحكام اقوالهم صارت متقاربة من هذا الباب - [00:56:47](#) نعم السلام عليكم قال رحمه الله تعالى والكلامية هم اتباع ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب الذي سلك الاشعري وخلفه واصحاب ابن اكتب سلك الاشعري خلفه في طوره الثاني - [00:57:09](#)

الاشعرية او ثلاثة اطوار كان مع زوج امه بعلي الجبار معتزليا اربعين سنة ثم بقي على طريقة ابي آآ محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب سنتين وزيادة ثم لما ورد بغداد والتقي بتلاميذه - [00:57:22](#)

ميزة الامام احمد رجع الى الحنبليه والف كتابه البانة وكتابه ايضا المقالات الاسلامية. نعم الاستاذ التغور ها اه رسالة الى التغور اهل الصغر. كذلك اه لفه في الطور الثالث. اه نعم. نعم - [00:57:38](#)

جزاكم الله خير وقد ذكر شيخنا ابى آ عبد الباري الشیخ حماد الانصاری وشیخ مشایخنا ذکر اطوار آ الكابی فی رساله له صغیرة مطبوعة. نعم جزاكم الله خير رحمة الله - [00:57:58](#)

قال واصحاب ابن كلاب كالحارث المحاسب وابي العباس القلنسي ونحوهما خير من اشعرية في هذا وهذا فكلما كان الرجل السلف والائمه اقرب كان قوله اعلى وافضل. والكرامۃ قولهم في الايمان قول منكر لم يسبقهم اليه احد حيث جعلوا الايمان قول باللسان - [00:58:13](#)

وان كان مع عدم تصديق القلب فيجعلون المنافق مؤمنا لكنه مخلد في النار فخالفوا الجماعة في الاسم دون الحكم وما في والقدر والوعيد فهم اشبه من اكثر طوائف الكلام التي في اقوالها مخالفة للسنة. وما المعتزلة فهم ينفون الصفات ويقاربون - [00:58:33](#) لكنهم ينفون القضاء فهم ان عظموا الامر والنهي والوعد والوعيد وغلوا فيه فهم يكذبون بالقدر ففيهم نوعا من الشرك من هذا الباب والاقرار بالامر والنهي والوعيد والوعيد مع انكار القدر خير من الاقرار بالقدر مع انكار الامر والنهي والوعد والوعيد. ولهذا لم يكن في زمان الصحابة والتابعين من ينفي - [00:58:53](#)

الامر والنهي والوعد والوعيد وكان قد نبغ فيهم القدرة كما فيهم يعني في في عهدهم في عهد التابعين نعم كما قد نبغ فيهم الخوارج الحروبية وانما يظهر من البدع وانما يظهر من البدع اولا ما كان اخف وكلما ضاعوا فمن يقوم بنور النبوة - [00:59:13](#)

طوبت البدعة فهؤلاء المتتصوفون الذين يشهدون الحقيقة الكونية مع اعراضهم عن الامر والنهي شر من القدر المعتزلة ونحو مولئ اولئك يشبهون باليوسوس. وهؤلاء يشبهون بالمشركين الذين قالوا لو شاء - [00:59:33](#)

اللهم اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. والمشركون شر من من المجرم. فهذا اصل عظيم على المسلم ان يعرفه فانه اصل الاسلام الذي يتميز به اهل الايمان من اهل الكفر. وهو الايمان بالوحدانية والرسالة شهادة ان لا اله الا الله - [00:59:53](#)

وان محمدا رسول الله. اذا اصل الاسلام الاقرار بالتوحيد. لا يعبد الا الله ولا يعبد الله الا بما شرع وجاء به رسول الله صلى الله هذا هو اصل الاسلام. نعم - [01:00:13](#)

فقد وقع كثير من الناس في الاخلاص بحقيقة هذين الاصلين واحدهما مع ظنه انه في غاية التوحيد في غاية التحقيق والتوحيد والعلم والمعرفة فاقرارنا بان الله فاقرار المرء المرء بان الله رب كل شيء ومليكه وحالقه لا يناجيه من عذاب الله. ان لم يقترن به الاقرار بانه - [01:00:26](#)

لا الله الا الله فلا يستحق العبادة احد الا هو. وان محمدا وان محمدا صلی الله عليه وسلم رسول الله. فيجب فيما اخبره وطاعته فيما امر فلا بد من الكلام في هذين الفصلين - [01:00:46](#)

الفصل الاول توحيد الالهية فانه سبحانه اخبر عن المشركين كما تقدم بانهم اثبتوا وسائل بينهم وبين الله يدعونهم ويتخذونهم شفعاء بدون اذن الله. قال الله تعالى ويعبدون من دونه ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفعاء - [01:01:03](#)

هاؤنا عند الله قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فاخبر ان هؤلاء الذين اخذوا هؤلاء شفعاء مشركون. وقال تعالى عن مؤمن ياسين ومالي لا اعبد الذي فطريني وعليه ترجعون - [01:01:23](#)

اتخذ من دونه الهمة ان يردني الرحمن بضر هل لا تغنى عن شفاعتهم شيئا لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون. اني اذا لفي ضلال مبين. اني امنت بربكم فاسمعون - [01:01:43](#)

وقال تعالى ولقد جاء ولقد جئنونا فرادی كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم طاء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطعت بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعون - [01:02:03](#)

فاخبر ان عن شفعائهم انهم زعموا وانهم فيهم شركاء وقال تعالى ام اخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون يكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون. وقال تعالى ما لكم من دونه من ولی - [01:02:23](#) ولا شفيع. وقال تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا والى ربهم ليس لهم من دونه ولی ولا شفيع. وقد قال تعالى هذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقد قال تعالى وقالوا اخذوا لو سمحت طلع الكورة برا - [01:02:43](#)

طلع الكرة برا المسجد نعم احسن الله اليكم وقد قال تعالى وقالوا اتخد الرحمن ولدا سبحانه بل عباده مكرمون لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعلمون يعلمون ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. وقال تعالى وكم من
ملك في السماوات لا - 01:03:00

شفاعتهم شيئا الا من يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون من مثقال ذرات
في السماوات ولا في الارض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا - 01:03:24

نادينا له وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها اولئك الذين يدعون يتغدون الى ربهم
الوسيلة ايهما اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. قال طائفة من - 01:03:44

كان اقوام يدعون العزيز كان اقوام يدعون العزيز والمسيح والملائكة والملائكة فانزل الله هذه الاية يبين فيها ان الملائكة والانبياء
يتقربون الى الله ويرجون رحمته ويخافون عذابه. يعني الشرك اه شرك مهمها سماه صاحبه. سماه شفاعة سماها وسيلة سماها محبة
الاوليا. سماها باذن الله - 01:04:04

هو شرك لا يتغير الحكم صرف العبادة لغير الله طاف بالقبر ذبح للميت والجن والملك ها استغاث بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هو
شرك ويسمى ما يشاء - 01:04:34

فتسميتها الشرك بغير اسمه لا يغير حقيقته. نعم ومن تحقيق التوحيد ان يعلم ان الله تعالى اثبت له حقا لا طيب نقف على هذا ونكمel
ان شاء الله بعد الصلاة - 01:04:53

نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. جزاكم الله خير وبارك الله فيكم وبارك الله فيك ما قصرت - 01:05:07